**بســـــــم الله الرحمن الرحیم**

رسالة الانسان قبل الدنيا

الرسائل التوحيدية، ص: 163

قد تبين بالبرهان في الفلسفة الأولى أن العلية تقتضي قيام المعلول في وجوده و كمالاته الأولية و الثانوية بالعلة و إن ذلك كلّه من تنزلات العلة دون النواقص و الجهات العدمية.

لازمه قول به اصالت وجود[[1]](#footnote-1) و نبود ما به الازاء برای عدم[[2]](#footnote-2)، این است که معلول مرکب از مجعول علت و عدم نیست.

پس تا اینجا دو حکم برای معالیل روشن می شود؛ یکی تقوم به علت و دیگری تنزل از علت.

و أيضا إن عالم المادة مسبوق الوجود بعالم آخر غير متعلق بالمادة فيه أحكام المادة و هو علّته و بعالم آخر مجرد عن المادة و أحكامها هو علّة علته و يسميان بعالمي المثال و العقل و عالمي البرزخ و الروح‏.

لما كان الواجب تعالى- واحدا بسيطا من جميع الجهات- امتنع أن يصدر منه الكثير- سواء كان الصادر مجردا كالعقول العرضية- أو ماديا كالأنواع المادية- لأن الواحد لا يصدر عنه إلا الواحد- فأول صادر منه تعالى عقل واحد- يحاكي بوجوده الواحد الظلي- وجود الواجب تعالى في وحدته-.[[3]](#footnote-3)

قاعده مسانخت معلول با علت، قاعده الواحد، مراحل صدور عوالم، وجود علمی، وجود عینی، حقیقت «آیه»، اصالت وجود، حقیقت معلول، عالم عقل، عالم مثال

1. . المرحلة الأولی من بدایةالحکمة/الفصل الرابع في أصالة الوجود و اعتبارية الماهية [↑](#footnote-ref-1)
2. . المرحلة الأولی من بدایةالحکمة/الفصل التاسع الشيئية تساوق الوجود [↑](#footnote-ref-2)
3. . بداية الحكمة ؛ ص173 [↑](#footnote-ref-3)